

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(453) - وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبِدْعِيَّ بِرَغَيْبِ الْحَقِّ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَيَّ اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ? (25). وان لا تزر وازرة وزر أخرى قال تعالى? ولا تزرر وازرة وزرر أذرى? (26). وجعل المساواة بين البشر، وجعل أساس المفاضلة، التقوى قال تعالى? إن أكبرمكمم عند الله أتقاكمم? (27). ولا فرق بين الرجل والمرأة في الأصل، وإنما في الخصوصيات فالحساب والجزاء واحد لكل منهما: قال تعالى: أنزي لا أضيع عملا عاملا منكم من ذكركم أو أنثى بعمضكم من بعضه? (28). وتحدث في التاريخ وجعله عبرة لمن يعتبر، قال تعالى: أفلا من يسيروا في الأرض في ينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكتثر من منهمم وأشدس قووة وآثارا في الأرض فمما أغنى عنهم مآ كانوا يكسبون? (29). وجعل للأنبياء مساحة واسعة - وخاصة كبارهم (اولوا العزم) وجعل حياتهم وصراعاتهم مع الباطل وأفكارهم وأعمالهم نماذج للخير والعدل والاعتبار، وفي قصص نوح وموسى وعيسى وإبراهيم ويوسف وأيوب وسليمان وغيرهم مما كان قبل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير عبرة وتجارب للمسلمين في حياتهم، وحين يصل القرآن إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يضعه في مقدمة الأنبياء ويجعل له مساحة واسعة، فهو النموذج الأمثل للبشر، حين يصفه? وإن نك لعل على خلق عظيم? (30) وهو المسجد الحقيقي للإسلام. ويستعرض القرآن الكريم أمورا مستقبلية غيبية كقوله تعالى? غلبت الروم - في أذننى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - في بضع سنين للله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون? (31) وهناك من المعلومات الغيبية الجاهزة الكثير الكثير، حيث لا سبيل إلى الحصول عليها إلا من القرآن، فهو مصدر رائع لم يستطع أي مصدر ان يقدم ولا جزءا مما قدم القرآن في